الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الشعر في الجاهلية كان وسيلة الإتصال للعربي، له دور بارز في الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، و له أغراض عن المدح و الغزل و الهجاء و الحكام و الأمثال و الحماسة و الرثاء و الفخر و الوصف و الإعتذار. قال قدامة في تعريف الشعر: هو قول موزون مقفي يدل على المعنى والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعني والوزن والتقفية.[١] الشعر هو اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية.[٢] وأما عناصر شعر العرب خمسة أنواع وهي كلام و وزن وقافية وقصد وخيال. كما نعرف أن شعر العربي يقسم إلى ثلاثة أشكال، ومنها شعر الملتزم أؤ التقليدي، هو الشعر الذي يلتزم بقواعد الأوزان والقوافي.

القصيدة العربية في شعر الملتزم تعتمد من جهة نظمها على وحدتين: وحدة النظم و وحدة القافية. الشعر الملتزم مرتبط بعلم العروض، لأن فيه أوزان الذي يلتزم بقواعد علم العروض. كما نعرف عن علم العروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر.[٣] وهو علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده، وما يعتريه من زحافات وعلل،[٤] ويدرس موسيقى الشعر العربي، وله أهمية كبيرة في الثقافة الأدبية والشعرية يحتاج إليها الدارسون والقراء للشعر العربي عامة والشعراء والنقاد بصفة خاصة. وهو يحتاج إلى شيء من الحس الموسيقي الذي يتأتي بعوامل كثيرة أهمها قراءة الشعر وتذوقه. ولكنه لا ينبغي أن تعد علم العروض عيبا في شاعر العربي، بل على العكس ، لأن هذا يتطلب براعة فائقة وملكة حساسة وأصالة فنية لدى من يتعاطى قرض الشعر.

و من الشعراء الملتزم هو ابن زيدون، هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي المشهور بابن زيدون، ولد بقرطبة سنة ١٠٠٣م (٣٩٤ هـ) في خلافة هشام الثاني، وهو هشام بن الحكم الذي

---

[١١] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م)، ص. ٢٩٥

[٢] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م)، ص. ٢٩٧

[٣] مصطفى حركات، *أوزان الشعر*، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٨م)، ص. ٦

[٤] محمد بن حسن بن عثمان، *المرشد الوافي في العروض والقوافي*، (بيروت لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤ م) ص. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خضع لنفوذ العامريين وحكمهم.[٥] ومن أشهر شعره هو "أضحى التنائى" الذى يرسل إلى ولادة بنت المستكفي بالله التي كان يتعشقها، كانت ولادة من نساء قرطبة الجميلة وشاعرة مجيدة جعلت مجلسها ملتقى الشعراء وأهل الأدب. و في هذا الشعر يوجد تغييرات التفعيلات الأوزان العروضية في بحر البسيط.

وأسباب اختيارت هذا الموضوع هي كما نعرف أن الشعر كوسيلة الإتصال للعربي و اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة مرتبط بعلم العروض، وهو يتطلب براعة فائقة وملكة حساسة وأصالة فنية لدى من يتعاطى قرض الشعر. وأحبت الباحثة شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون لأنه من أشهر شعره الغزل الذي يظهر جميل لفظه و عميق معناه و دراماتيكي خلفيته، ولذلك ستبحث الباحثة هذا الشعر لكشف المسائل العروضية فيه. فأرادت الباحثة أن تبحث هذه الرسالة تحت الموضوع **تغييرات الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون**.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى ستحاول الباحثة الإجابة عليها فهي ما يلي:

١. ما هو الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون؟
٢. كيف تغييرات الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة نوع الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون.
٢. لمعرفة تغييرات الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون.

د. أهمية البحث

[٥] يوسف فرحات، *ديوان ابن زيدون*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م)، ص. ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. لزيادة المعرفة عن تغييرات الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون.
٢. لزيادة المراجع في الأدب العربي وخاصة في علم العروض والقافية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. تغييرات : جمع مؤنث السالم من لفظ تغيير، بمعنى تحوّل و تبدّل.[٦]

٢. الوزن : لغة الأوزان هي من فعل ماض وَزَنَ – يَزِنُ وَزْناً وَزِنَةً.[٧] و هو الحاصل تكرار الأجزاء من التفعيلات بوجه الشعر[٨] أو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية أو هو الموسيقي الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم وقصائدهم.[٩]

٣. العروضي : هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر من فاسده، وما يعتريها من زحافات وعلل.[١٠] وأما الياء هو ياء النسبة بمعنى جميع العلوم يتعلق بالعروض

٤. الشعر : هو لغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية.[١١]

٥. "أضحى التنائي" : من أشهر شعره الذى يرسل إلى ولادة بنت المستكفي التي كان يتعشقها، كانت ولادة من نساء قرطبة الجميلة وشاعرة مجيدة جعلت مجلسها ملتقى الشعراء وأهل الأدب. لعب الحب دورا خطيرا في حياة ابن زيدون وفي

---

[٦] لويس معلوف، *المنجيد في اللغة*، (بيروت : المطبعة الكاثولكية، ١٩٠٨ م)، ص. ٥٦٣

[٧] لويس معلوف، *المنجيد في اللغة*، (بيروت : المطبعة الكاثولكية، ١٩٠٨ م)، ص. ٨٩٩

[٨] الشيخ محمد الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي ، (مصر: المطبعة مصطافي الباب الحلبي، ١٩٣٦ م) ص. ١٠

[٩] اميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، (بيروت– لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص. ٤٥٨

[١٠] محمد بن فلاح المطيري، *القواعد العروضية و احكام القافية العربية*، (كويت: غيراس، الطبعة الثانية ٢٠١٠ م) ص. ١٩

[١١] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م)، ص. ٢٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تلوين فيه، ولما كان تعلق ابن زيدون بولادة قد ألهمه أروع ما صاغة من الشعر، فضلا عن أنه خلق له خصوما أقوياء شوهوا العلاقات بينه وبين أميره، وأفلحوا في دسائسهم حتى ألقى به الأمير في السجن، فقد رأينا أن نّلقى ضوءا على تدرج هذه العاطفة الشبوبة، وما مرت به من أطوار، ولكننا نجب على أن نتقدم بكلمة عن شخصية حبيبته تكشف عن نفسيتها وما تفور به من بواعث ونزوات.[١٢] و هذا من نوع الغزل الوفاء، فيه تتجلى قوة عاطفة ابن زيدون، وهي عاطفة تتأرجع بين الشكوى والعتاب والألم والذكرى والحنين والرجاء. ويبدو ابن زيدون في غزله ناقما على الوشاة حاقدا على الدهر. واللافت في غزل ابن زيدون، وفي شعره بعامة، ميلة إلى المبالغة التي هدف منها التأثير في السامع وتحريكه العواطف.[١٣]

٦. إبن زيدون : هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي، المشهور بإبن زيدون. ولد بقرطبة سنة ١٠٠٣م (٣٩٤هـ) في خلافة هشام الثاني، وهو هشام بن الحكم الذي خضع لنفوذ العامريين وحكمهم.[١٤] وأما في النثر فرفيعة أيضا وهو صاحب رسالة ابن زيدون. وكان شاعرنا كبيرا في السنّ مريضا، فاشتدّت عليه وطأة الحمى وتوفي في إشبيلية ودفن فيها سنة ١٠٧٠م (٤٦٣هـ) تاركا ديوانا شعريا في الغزل والرثاء والوصف والشكوى والعتاب والمديح والاعتذار.

و. تحديد البحث

ولكيلا يتسع البحث فأرادت الباحثة أن تحدد كلامها كما يلي :

١. أن موضوع هذا البحث هو شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون، الذي يتكون من واحد و خمسين بيتا.

---

[١٢] علي عبد العظيم، *ديوان ابن زيدون ورسائله*، (نهضة مصر: ١٩٥٧م)، ص. ٢٩

[١٣] يوسف فرحات، *ديوان ابن زيدون*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م)، ص. ١٦

[١٤] يوسف فرحات، *ديوان ابن زيدون*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م)، ص. ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة الشعر "أضحى التنائي" لابن زيدون من ناحية الوزن العروضي وتغييراتها، ومنها الزحاف و العلة.

ز. الدراسات السابقة

فيما يلي البحوث التي تناولت مثل هذا الموضوع :

١. تغييرات الوزان العروضي فى القصيدة "المساء الحزين" لأبي القاسم الشابي (أحمد فكري عمر الله ٨١٢٠٩١٠٠ أ) بحث تكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأول في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة الأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٣ م. و في هذا البحث بحث في أنواع تغييرات الوزن العروضي في القصيدة "المساء الحزين" لأبي القاسم.

٢. تغييرات الوزن العروضي في الشعر"يا حماة الدين "لأبي القاسم الشابي (أحمد فوزان ٠١٢٠٩٠٦٣ أ) بحث تكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأول في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة الأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٣ م. و في هذا البحث بحث في أنواع تغييرات الوزن العروضي في القصيدة "المساء الحزين" لأبي القاسم.

٣. ليلي أميرة " الأوزان العروضية وتغييراتها في شعر حاتم الطائ" بحث تكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأول في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة الأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٧ م . وفي هذه الرسالة تبحث الباحثة البحث عن أنواع و تغييرات الوزن العروض في شعر حاتم خاصة.

وبعد أن لاحظت الباحثة تلك البحوث وقارنها بهذا البحث وجد أن بحثها هذا يختلف جوهريا عن تلك البحوث السابقة حيث أنه تتناول تغييرات الوزن العروضي في شعر "أضحى التنائي" لابن زيدون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id